

محاضرات مقياس الاقتصاد الكلي

سنة ثانية LMD علوم تجارية

من إعداد: أ. جلام كريمة

المحاضرة رقم 02: حسابات الدخل الوطني

إن الموارد الاقتصادية لا تصلح كما هي لسد الحاجات وإشباع الرغبات لذلك يجب تحويل هذه الموارد إلى منتجات قابلة لسد الحاجات وإشباع الرغبات. ونشاط المجتمع هذا يطلق عليه الإنتاج وحصيلة هذا الإنتاج هو الناتج أو الدخل الوطني. إذن ما هو الفرق بين الناتج و الدخل الوطني؟

لا بد من التأكيد على أن المفهومين هما عبارة عن وجهين لعملة واحدة، ولكن الناتج الوطني يشكل وجه الإنتاج والخدمات أي: يمثل مجموع قيم السلع النهائية والخدمات التي ينتجها المجتمع خلال فترة زمنية معينة عادة ما تكون السنة أما الدخل الوطني فهو يمثل القيمة النقدية للإنتاج أي مجموع دخول عناصر الإنتاج التي ساهمت في العملية الإنتاجية خلال فترة زمنية معينة تقدر غالبا بالسنة.

1- طرق حساب الناتج الوطني

يمكن التعرف على قيمة ما أنتجه المجتمع عن طريق تتبع نشاطات الوحدات المنتجة له أو عن طريق تتبع نشاطات الوحدات المستخدمة لهذا الإنتاج وتبعاً لهذا يمكننا أن نميز بين ثلاث طرق لتقدير الناتج الوطني وهي:

1.1- طريقة الإنتاج

يتضمن الناتج بموجب هذه الطريقة قيمة كافة السلع والخدمات النهائية المنتجة خلال فترة زمنية معينة مقدرة بالسنة عادة، ويجب الانتباه عند جمع قيم المنتجات النهائية المتحصل عليها خلال فترة زمنية معينة إلى خطر تكرار الحساب، فحساب قيمة الخشب لا يجب أن تتكرر عند حساب قيمة الطاولات، ولتجنب هذه المشكلة نلجأ إلى إحدى الطريقتين في الحساب.

أ- طريقة القيمة المضافة

نعني بالقيمة المضافة الفرق بين قيمة الإنتاج عند كل مرحلة من مراحل العملية الإنتاجية للسلعة وبين قيمة السلع الوسيطة التي تدخل في تركيب هذه السلعة عند كل مرحلة. فهذه الطريقة تهتم بتقدير الزيادة التي يقدمها كل

قطاع خلال العملية الإنتاجية على قيمة المدخلات التي يستعملها من القطاعات الأخرى، وبالتالي يمكننا تقدير الناتج الوطني عن طريق جمع القيم المضافة في كل قطاع خلال فترة معينة من النشاط في العادة تقدر بالسنة.

$$\left\{ \begin{array}{l} GDP = \sum V_i \\ V_i = \text{القيمة المضافة في كل قطاع} \\ GDP = \text{الناتج الداخلي الإجمالي} \end{array} \right. \quad \left\{ \begin{array}{l} V_i = \sum (P \cdot Q - CI) \\ IC = \text{السلع الوسيطة} \\ P \cdot Q = \text{قيمة الإنتاج} \end{array} \right.$$

مثال: يمثل الجدول الآتي قيمة السلعة X خلال مختلف المراحل الإنتاجية، بالإضافة إلى قيم السلع الوسيطة التي تدخل في تركيب كل مرحلة.

المرحلة	قيمة الإنتاج	قيمة السلع الوسيطة	القيمة المضافة
الأولى	150	0	150
الثانية	400	200	200
الثالثة	500	350	150
المجموع	500		500

نلاحظ أن مجموع القيم المضافة عند كل مرحلة إنتاجية يمثل قيمة المنتج النهائي، ونستخدم هذه الطريقة في تقدير القيم المضافة بالنسبة للسلع والخدمات الأخرى وبهذا نكون قد حصلنا على تقدير للناتج أو الدخل الوطني معادل تماماً لمجموع القيم المضافة.

ب- طريقة إضافة المنتجات النهائية

بموجب هذه الطريقة يتم احتساب مجموع قيم السلع والخدمات النهائية المنتجة في الاقتصاد خلال فترة معينة تقدر عادة بالسنة أي استبعاد كافة السلع والخدمات التي تستخدم استخدامات وسيطة.

2.1- طريقة الدخل

من المعروف أنّ البضائع والخدمات المنتجة ما هي إلا حصيلة للتعاون بين عوامل الإنتاج المتمثلة في الأرض، العمل، رأس المال والمستحدث (المنظم أو الإدارة)، فإذا تم طرح قيمة مستلزمات الإنتاج من قيمة البضائع والخدمات فإننا نحصل على الناتج والذي توزع قيمته على هذه العوامل لقاء مساهمتها في العملية الإنتاجية وذلك كالاتي:

$$\left. \begin{array}{l} \text{العمل} \leftarrow \text{الأجر (Wage)} \leftarrow Y_w \\ \text{رأس المال} \leftarrow \text{الفائدة (Intrest)} \leftarrow Y_i \\ \text{الأرض} \leftarrow \text{الريع (Rent)} \leftarrow Y_r \\ \text{المستحدث} \leftarrow \text{الربح (Profit)} \leftarrow Y_p \end{array} \right\}$$

فإذا جمعنا عوائد عوامل الإنتاج، أي نقوم بإضافة مجموع الأجور إلى مجموع الفوائد، إلى مجموع الربوع إلى مجموع الأرباح، فإننا نحصل على تقدير الدخل الوطني بسعر تكلفة عوامل الإنتاج والذي يتعادل مع الناتج الوطني الذي نحصل عليه عن طريق مجموع القيم المضافة، بينما الناتج الوطني بسعر السوق فهو عبارة عن الناتج الوطني بسعر التكلفة مضافا إليه الضرائب غير المباشرة واهتلاك رأس المال مطروحا منه إعانات إنتاجية أي:

$$\begin{aligned} Y_p + Y_r + Y_i + Y_w &= \text{الناتج الوطني بسعر التكلفة} = \text{مجموع عوائد عوامل الإنتاج} \\ \text{الناتج الوطني بسعر السوق} &= \text{الناتج الوطني بسعر التكلفة} + \text{ضرائب غير مباشرة} + \text{اهتلاك رأس المال} - \text{إعانات الإنتاج} \end{aligned}$$

ملاحظة: مما سبق يجب أن ندرك أنّ الناتج والدخل ما هما إلا وجهان لعملة واحدة.

3.1- طريقة الإنفاق

تتمثل هذه الطريقة في حساب الإنفاق الكلي لمجموع القطاعات الاقتصادية في الاقتصاد الوطني، أي بعبارة أخرى هو عبارة عن الطلب الكلي لمختلف السلع والخدمات خلال فترة زمنية معينة، ويحسب كالاتي:

$$Y = C + I + G + (X - M)$$

حيث: (C): يمثل إنفاق قطاع العائلات أو قطاع المستهلكين (استهلاك).

(I): يمثل إنفاق قطاع الأعمال (استثمار إجمالي).

(G): يمثل إنفاق قطاع الحكومة (إنفاق حكومي).

(X-M): يمثل إنفاق قطاع العالم الخارجي.

ملاحظة: هناك مجموعة من البضائع والخدمات التي لا تدخل في حساب الدخل الوطني وهي: خدمات ربات البيوت، الإنتاج العائلي المخصص للاستهلاك العائلي كقيام الأم بحياكة جوارب للأولاد، فهي لا تدخل في حساب الناتج الوطني لأنها تقدم بدون مقابل، هذا إضافة إلى النشاطات الاقتصادية غير القانونية كإنتاج المخدرات.

2- بعض المفاهيم المستخدمة في تحليل الناتج الوطني

1.2- إجمالي الناتج الوطني (Gross National Product (GNP): يعتبر المقياس الأكثر استخداما في تحليل الناتج الوطني وهو عبارة عن القيمة النقدية للبضائع والخدمات النهائية المنتجة خلال فترة زمنية معينة عادة ما تكون السنة.

2.2- الناتج الوطني الصافي (Net National Product (PNN: يمكن التفريق بين الناتج الوطني الصافي والناتج الوطني الإجمالي عن طريق حساب الإهلاكات الناتجة عن العمليات الإنتاجية حيث:

$$\text{الناتج الوطني الصافي} = \text{إجمالي الناتج الوطني} - \text{إهلاك رأس المال}$$

3.2- الدخل الوطني (National Income (NI: هو عبارة عن صافي الناتج الوطني مطروحا منه الضرائب غير المباشرة والتحويلات ومضافا إليه إعانات الإنتاج.

$$\text{الدخل الوطني} = \text{الناتج الوطني الصافي} - \text{الضرائب غير المباشرة} + \text{التحويلات} + \text{إعانات الإنتاج}$$

4.2- الدخل الشخصي (Personal Income (PI: هو عبارة عن الدخل الوطني مطروحا منه الأرباح غير الموزعة والضرائب على الأرباح وأقساط التأمينات الاجتماعية ونضيف إليه التحويلات.

$$\text{الدخل الشخصي} = \text{الدخل الوطني} - (\text{أقساط التأمينات} + \text{ضرائب على الأرباح} + \text{الأرباح غير الموزعة}) + \text{التحويلات}$$

5.2- الدخل التصرفي (Disponible Income (DI: هو عبارة عن الدخل الشخصي مطروحا منه الضرائب المباشرة (ضريبة الدخل).

$$\text{الدخل المتاح} = \text{الدخل الشخصي} - \text{الضرائب المباشرة على الدخل}$$

وحيث أن الدخل المتاح هو ما يستطيع الأفراد التصرف فيه بين الاستهلاك والادخار فإن:

$$\text{الدخل المتاح} = \text{الإنتاج الاستهلاكي الخاص} + \text{ادخار الأفراد}$$

3- إجمالي الناتج الوطني (GNP) وإجمالي الناتج المحلي (GDP)

يمكننا تعريف إجمالي الناتج المحلي على أنه قيمة السلع المنتجة والخدمات المباعة في السوق (القيمة السوقية) والتي ينتجها المجتمع أو الاقتصاد المحلي في فترة زمنية معينة (عادة السنة)، أي كل ما ينتج من سلع وخدمات ذات استعمال نهائي من طرف الأعوان الاقتصاديين المقيمين داخل الإقليم الاقتصادي* دون النظر في جنسية الأعوان، فلا يشمل بالتالي المواطنون العاملون في الخارج، وعليه فالفرق بين إجمالي الناتج الوطني وإجمالي الناتج المحلي تصبح قاصرة على تحويلات العاملين في الخارج (صافي دخل عناصر الإنتاج في الخارج)، أو صافي المعاملات الخارجية، وهكذا فإنه في حالة اقتصاد مغلق لا أثر فيه للمعاملات الخارجية، فإن إجمالي الناتج المحلي يطابق تماما إجمالي الناتج الوطني ومنه:

إجمالي الناتج الوطني = إجمالي الناتج المحلي + صافي دخل عناصر الإنتاج
صافي دخل عناصر الإنتاج = إنتاج الوطنيين في الخارج - إنتاج الأجانب في البلد

وعليه يمكننا أن نميز بين كل من (GNP) و (GDP) كما يلي:

1.3- إجمالي الناتج الوطني: هو مجموع ما ينتج من سلع وخدمات ذات الاستعمال النهائي من طرف الوطنيين سواء خارج البلد أو داخله، خلال فترة زمنية تقدر عادة بالسنة .

إجمالي الناتج الوطني = إجمالي الناتج المحلي + إنتاج الوطنيين في الخارج - إنتاج الأجانب في البلد

2.3- إجمالي الناتج المحلي: هو مجموع ما ينتج من سلع وخدمات ذات الاستعمال النهائي من طرف المقيمين داخل الإقليم الاقتصادي خلال فترة زمنية تقدر عادة بالسنة .

إجمالي الناتج المحلي = إجمالي الناتج الوطني - إنتاج الوطنيين في الخارج + إنتاج الأجانب في البلد

* الإقليم الاقتصادي: هو الإقليم الجغرافي مضافا إليه كل السفارات والقنصليات والقواعد العسكرية والعلمية للبلد في الخارج ومطروحا منه كل السفارات والقنصليات والقواعد العلمية والعسكرية والمنظمات الدولية للخارج الموجودة في البلد.